

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 7 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرّة عيننا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحابه - [00:00:00](#)

اجمعين اما بعد فما زلنا مع سيرة النبي الكريم العطرة صلوات ربي وسلامه عليه وقد وقعت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم احداث كثيرة ومن هذه الاحداث التي وقعت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

انه اصيب في عرضه. وذلك انه في السنة الخامسة من الهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سفر له الى المريسيع وفي عودته صلوات ربي وسلامه عليه وقع امر ما وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

الله عليه وسلم كان قد اخذ معه في هذه الرحلة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكانوا يسيرون في الليل ويرتاحون في النهار. ففي المساء قريب من الليل قريب من المغرب امر الناس ان يستعدوا للرحيل. فقالت عائشة في نفسها اذهب واقضي حاجتي - [00:01:20](#)

قبل هذه الرحلة الطويلة ففضت حاجتها ثم رجعت وركبت هودجها ثم انتبعت الى ان عقدها قد انقطع. قالت لعله سقط في المكان الذي قضيت فيه حاجتي. فرجعت وبينما هي منهمكة - [00:01:50](#)

في البحث عن العقد لاقترب الظلام رحلت القافلة ويظنون انها ما زالت في الهودج لقيت العقد ولكنها لم تلقى القافلة. رجعت واذا المكان قفر قد انطلقوا جميعا. فلم تدري ما تصنع. وكان لها من العمر - [00:02:10](#)

في ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة فقط. فالتفتت يميننا وشمالا حاولت ان تستمع فلم تجد حسا لاحد فقررت ان تبقى في مكانها لعلهم اذا فقدوها ان يرجعوا اليها ولكنهم لم يفقدوها. انطلقت الراحلة القافلة - [00:02:40](#)

راحلة عائشة حتى وصلوا الى مكانهم قريب من الفجر يعني طوال الليل يمشون فلما اصبحوا فقدوا عائشة رضي الله عنها. اما ما صنعت عائشة في هذه الفترة فانها ظلت في مكانها تنتظر فانزل الله تبارك وتعالى على قلبها السكينة والطمأنينة - [00:03:10](#)

فنامت في مكانها وظلت نائمة حتى الفجر وما ايقظها الا صوت انسان يقول انا لله وانا اليه راجعون. فاذا هو صفوان ابن المعطل وكان قد تأخر عن القافلة. فلما وجدها عرفها لانه كان قد رآها قبل الحجاب - [00:03:40](#)

وكان الحجاب تخمير الوجه قالت فخمرت وجهي. تقول فوالله ما كلمني كلمة انا خلياء. راحلته فركبت على البعيد ثم انطلق به ويمشي على الارض وانا على البعير. حتى وصل الى القوم. عندما ينظر الانسان الى هذه القضية - [00:04:10](#)

بنت ضاعت فوجدها رجل من المسلمين فاوصلها الى اهلها. القضية سهلة جدا. خاصة وان هذه البنت الصغيرة ثلاثة امه ام المؤمنين ولكن المنافقين ابوا الا ان ينالوا قسطا عظيما من العذاب - [00:04:30](#)

وذلك انهم لم يصبروا حتى تكلموا في عرض النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال قائلهم والله ما جاء الا وقد فجر بها وفجرت به والعياذ بالله. ووصل هذا الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وتصوروا - [00:04:50](#)

وقع هذا الكلام على النبي صلى الله عليه وسلم يصاب في عرضه. وفي احب ازواجه اليه. عندما ينظر الانسان الان في حال المسلمين اليوم كل منا ينظر في حاله خاصة. بماذا ابتلينا بماذا اصبنا - [00:05:10](#)

وبماذا ابتلي واصيب سيد الخلق؟ واحبهم الى الى ربنا تبارك وتعالى اصيب صلى الله عليه وسلم بامور كثيرة منها ولد يتيم الاب. في السادسة من عمره توفيت امه كفله جده. في الثامنة توفي جده كفله عمه - [00:05:30](#)

بعد ذلك اشتغل في رعي الغنم على قراريط ثم استقل في حياته في الخامسة في الخامسة عشر من عمره. ثم لما بعث صلوات ربي وسلامه عليه تعرض للتكذيب والايذاء والاثام بالعقل اتهم بانهم - [00:06:00](#)

مجنون وانه ساحر وانه كذاب وانه كاهن. بل حاولوا قتله والقوا سلى البعير. بين كتفيه واستهزاء به خير منه وسلط عليه الاطفال والمجانين من اهل الطائف فرموه بالحجارة ثم ماتت زوجته خديجة في حياته ثم ماتت زوجته زينب بنت خزيمة في حياته - [00:06:30](#)

ثم مات ستة من اولاده في حياته زينب وام كلثوم ورقية والقاسم وابراهيم وعبدالله اولاده يموتون في حياته صلوات ربي وسلامه عليه. يدخل المعارك يشج رأسه تكسر ربايعيته ينتشر الدم على وجه صلوات ربي وسلامه والان يصاب عرضه صلوات ربي وسلامه عليه بماذا اصبنا نحن - [00:07:00](#)

ولذلك عندما ينظر الانسان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرته ويعلم ما اصابه الله تبارك وتعالى من هذه الابتلاء كل ما اصابك بعد ذلك فهو هين ولا شيء بالنسبة لما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:07:30](#)

الخلق الى الله سبحانه وتعالى. فينبغي للمسلم اذا اصيب بمصيبة في هذه الدنيا ان يلجأ الى الله تبارك وان يتذكر حال النبي صلى الله عليه واله وسلم. على كل حال تكلم الناس في عرض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

ولن اطيل في هذه الحادثة وظل هذا الحال خمسة عشر يوما وعائشة مريضة في بيتها لا تدري. ثم بلغها الخبر. قال فازددت مرضا على مرضي فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب الى بيت اهلها فاذن لها وظلت هناك - [00:08:10](#)

خمسة عشر يوما اخرى. اذا هذا الابتلاء ظل شهرا كاملا المنافقون اليهود عندما يمر النبي صلى الله عليه وسلم خارجا الى المسجد او الى اصحابه ينظرون اليه نظرة الاستهزاء والتشتمت. فيما اصيب فيه في عرضه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:40](#)

عليه وهو لا يعلم الغيب. وظل هكذا شهرا كاملا حتى انزل الله تبارك وتعالى براءة امنا عائشة رضي الله عنها في كتابه العزيز. فقال سبحانه تعالى ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم فسماهم افكا والافك اعظم - [00:09:10](#)

الكذب قال هذا افك. ثم تواعد الذين اتوا به وتكلموا فقال ان الذين جاءوا بالالفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فتواعد - [00:09:40](#)

الله تبارك وتعالى الذين نشروا هذا الافك وفرحوا به وشمتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فقال له لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير نعم - [00:10:10](#)

الخير اما الخير فالابتلاء خير وذلك ان الله تبارك وتعالى يبتلي المرء على قدر دينه ليرفع بذلك درجاته. فالانسان ما يزال يبتلى حتى يأتي يوم القيامة وليس عليه خطيئة من هذه الابتلاءات التي يصاب بها. يرفع الله بها الدرجات. لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير. خير - [00:10:30](#)

لان الله ميز المؤمنين من المنافقين حيث ان المنافقين رفعوا عقيرتهم وشمتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم واطهروا استهزاء جاءهم وسخريتهم وفرحهم بما اصيب به النبي صلى الله عليه وسلم. لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير ان الله - [00:11:00](#)

تبارك وتعالى بين القواعد بعد ذلك فقال لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا انه يجب على المؤمن ان اذا سمع مثل هذه الاخبار ان لا ينشرها وان لا يسيء الظن بل يحسن الظن بالمؤمنين ويتهم - [00:11:20](#)

نقله ام ايوب الانصاري جاءت الى ابي ايوب فقالت له يا ابا ايوب اما سمعت ما يقول الناس في عائشة فقال لها ابو ايوب يا ام ايوب او تفعلينه انت؟ هل تفعلين - [00:11:40](#)

الزنا او تفعلينه انت؟ قالت لا والله قال فعائشة اطهر منك. لانها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وامه والله تبارك وتعالى يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون - [00:12:00](#)

خير لان الله تبارك بين احكام القذف من يقذف مسلما ماذا عليه خير لان الله تبارك وتعالى انزل في عائشة براءة منه سبحانه وتعالى حتى ان عائشة كانت تقول والله ما كنت اظن - [00:12:30](#)

ان الله ينزل فيا قرآنا انزل الله فيها قرآنا يتلى في مساجد المسلمين في زمنها تسمع الايات تعرف ان الله دافع عنها خير لان الله تبارك يخبر المؤمنين انه يدافع عنهم سبحانه وتعالى بل هو خير لكم - [00:12:50](#)

نزلت براءة عائشة وذهبت هذه القضية وهلك من هلك ممن تكلم في امنا رضي الله عنها وفي عرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انتهت هذه المرحلة ثم جاءت بعد ذلك احداث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام - [00:13:10](#)

ايام اتى اصحابه فقال اني رأيت رؤياه. قال وماذا رأيت يا رسول الله قال رأيت اني اطوف في البيت رأيت اني اطوف في البيت فاستعدوا لنذهب الى العمرة. هم الان قريبا انتهوا من غزوة الخندق. مع قريش فكيف - [00:13:40](#)

يطوفون في البيت قال هكذا رأيت. رأيت اني اطوف في البيت. فاستعدوا فاستعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة. فخرج النبي صلى الله عليه - [00:14:10](#)

وسلم معتمرا وانزل الله تبارك وتعالى قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقيين رؤوسكم مقصرين لا تخافون وصل النبي الى الحديبية قريب من مكة - [00:14:30](#)

سمعت قريش بخروج النبي صلى الله عليه وسلم عن بكرة ابيها ماذا يريد محمد؟ يريد ان يستأصلنا يريد ان يقتلنا استعدوا للقتال جهزوا انفسهم لقتال النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج للقتال وانما خرج للعمرة - [00:15:00](#)

فخرج خالد ابن الوليد وكان مشركا في ذلك الوقت خرج لمواجهة النبي صلى الله عليه وسلم فغير النبي طريقه لا يريد القتال يريد العمرة علم خالد ان النبي قد فلت منه والنبي يستطيع ان - [00:15:30](#)

الى مكة قبل ان يصل خالد. وان يفتحها دون ان يصل خالد. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد القتال فتوقفت ناقته. فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا - [00:15:50](#)

القصواء اي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تمنعت قال ما خلأت؟ وما كان هذا لها بخلق ولكن حبسها الفيل كما ان الفيل حبس عن مكة تكريما لهذه الارض كذلك الله حبس هذه الناقة تكريما لهذه الارض. لا يريد القتال - [00:16:10](#)

ارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تريد ان تعرف ماذا يريد صلى الله عليه واله وسلم فارسلت بديلة بن ورقاء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تريد يا محمد؟ قال اريد العمرة قال لا تريد القتال قال - [00:16:40](#)

ما معي سلاح جنت للعمرة دعوني اعتمر وارجع. فاقتنع بديل فرجع الى مكة فقال لهم الرجل يريد عمرة ما يريد قتالا ولا يعتمر ويرجع. قال لا والله لا يدخل علينا - [00:17:00](#)

فقام عروة ابن مسعود قال دعوني اتيه قالوا اذهب اليه. فاتى عروة ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا تريد يا محمد؟ قال اريد العمرة فلو غير ذلك قال العمرة. فقط ما اريد شيئا اخر. واظهر - [00:17:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لعروة ابن مسعود محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فجن جنونه مما رأى. فرجع الى اهل مكة يقول والله لقد اتيت في ملكه وكسرى في ملكه والنجاشي في ملكه والمقوقس في ملكه فما رأيت احد - [00:17:40](#)

يعظم ملكه كما يعظم اصحاب محمد محمدا. فصالحوهم قالوا اليك عنا فقام الحليس زعيم الاحاديث والاحابيش هم الذين يعيشون في مكة وليسوا من قريش وانما جاؤوا من اماكن متفرقة وعاشوا في مكة. فقام الحليس قال انا اتى قال ائتبه انت. فاتاه الحليس فلما - [00:18:10](#)

رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ممن يعظمون البدن فاشعروها امامه فاشعرت البدن التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الانسان كما انه يقدم هديا في الحج فانه يقدم هديا في العمرة. والنبي - [00:18:40](#)

معه الهدى للعمرة صلى الله عليه وسلم. فلما رأى الحليس قد اقبل اشعرها اي قطع سنامها ليظهر منها بعض اعلان ان هذه لله. فلما رآها الحليس رجع ولم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة. ورجع الى - [00:19:00](#)

قريش وقال لهم دعوه يأتي انما جاء للعمرة. ما جاء لقتال قالوا اجلس انت فقام سهيل بن عمرو وهذا يدلك على ارتباكهم. لا

يستطيعون المواجهة وفي الوقت ذاته لا يقبلون ان يدخل عليهم - [00:19:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقام سهيل بن عمرو فقال دعوني اتيه قالوا نعم اذهب اليه انت فلما جاء سهيل بن عمرو بمجرد ان رآه

النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا قال لاصحابه سهل امركم - [00:19:40](#)

سهل امركم قال اهل العلم انما قالها النبي صلى الله عليه وسلم لسببين اما الاول لما يعرفه من عقل سهيل بن عمرو. اما الامر الثاني

تفاؤلا باسمه. تفاءلا باسمه اسمه سمو - [00:20:00](#)

فقال سهل امركم. فجاء سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث ثم كان بعد ذلك ما يسمى بصلح الحديبية. ولما كانت جلساتنا

هذه نسأل الله تبارك ان يبارك فيها المقصود منها الاختصار وليس التوسع لذلك لن افصل فيما حدث - [00:20:20](#)

جاء سهيل وعقد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمى بصلح الحديبية. فجعلوا بينهم وصلحا مدته عشر سنوات. وان من بنود هذا

الصلح ان لا يعتمر النبي في هذه السنة؟ بل يرجع. وان يعتمر من السنة القادمة. وان لا يجلس في مكة - [00:20:50](#)

الا ثلاثة ايام والا يكون معه الا سلاح راكب. وان من خرج من المشركين اي من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فطالبوا به عليه

ان يرده. وان من خرج - [00:21:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مرتدا الى قريش فطالب به ليس عليهم ان يردوه. وانه من اراد من قبائل العرب ان يدخل في حلف النبي

دخل ومن اراد ان يدخل الان في حلف قريش دخل. تم الصلح. انزعج - [00:21:40](#)

بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الصبح لانهم خرجوا محرمين النبي محرم. اصحابه محرمون احرموا من ذي

الحليفة. يريدون عمرة ما جاءوا لقتال. وساقوا الهدى معهم. ثم يفاجئون بهذا؟ والنبي - [00:22:00](#)

وهم في المدينة انه رأى رؤيا وانه يطوف في البيت وهم يعرفون ان رؤيا الانبياء حق ثم يفاجئون بانهم يرجعون دون عمرة

فانقبضت قلوب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتضايقوا حيث انهم جمعوا مع هذا كله ان بعض بنود الصلح يظهر منها التعنت من -

[00:22:20](#)

طيش ترجع ولا تعتمر. من يدخل في دينك منا فنطالب به تعيده من يدخل في ديننا من طرفك وان طالبت به لا نرده. كيف يقبل هذا

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وكلموه في هذا صلوات ربي وسلامه عليه فابى عليهم. وارسل - [00:22:50](#)

من طرفه عثمان بن عفان لا يظا يفاوض قريشا ولكن قريشا لخبثها حبست حتى ظن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قتل وبايع

النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على الموت. وقال بعضهم بايعناه على ان لا نفر. وانزل الله تبارك وتعالى - [00:23:20](#)

في ذلك لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وااثابهم قريبا بعدها صالح

النبي صلى الله عليه وسلم نعم واطمأن على حال عثمان وانه لم يقتل كما قلت تضاييق بعض الصحابة - [00:23:50](#)

فأنزل الله تبارك وتعالى قوله جل وعلا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. ستدخلن وامنين

محلقي رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. لكن لا تستعجلوا ليس بالضرورة الان - [00:24:20](#)

ولذلك لما اتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الست اخبرتنا اننا ندخل المسجد الحرام؟ قال او اخبرتك ان ندخل هذا العام فانك

اتي المسجد الحرام ومطوف به. وهنا وقفة - [00:24:50](#)

وهي هذه الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم وهي رؤيا حق لان الانبياء لا يرون الا الحق اما نحن فنرى الحق والباطل. النبي لا

لا يأتيه الحلم لان الحلم من الشيطان - [00:25:10](#)

فكل ما يراه النبي حق ليس محمدا فقط بل كل الانبياء. ولذلك لما رأى ابراهيم انه يذبح ولده في المنام قال يا بني اني ارى اني

اذبحك. قال يا ابي افعل ما تؤمر. فنفذ ابراهيم امر الله - [00:25:30](#)

او اراد تنفيذه ورضي اسماعيل على المشهور من اقوال اهل العلم اما نحن فيمكن ان نرى رؤية يمكن ان نرى حلما والحلم من

الشيطان والرؤيا من الرحمن اما الشياطين فلا تسلط لها على الانبياء ولكن لا يحلم الانبياء ابدا لا يحلمون بل كل ما يرونه حق -

هل هو من الوحي الذي يوحى به الله تبارك وتعالى لانييائه؟ رجع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولم يعتمروا في هذه السنة.

فانزل الله تبارك وتعالى سورة الفتح وكان فيما انزل قوله تبارك وتعالى - [00:26:20](#)

على وهو الذي كف ايديهم عنكم. وايديكم عنهم ببطن مكة. من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا. كف ايدي المشركين. كف ايدي المسلمين عن بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم يعني تقتلونهم ولكن لا يريد الله ذلك. لماذا؟ مع ان الله -

00:26:50

قال بعد ذلك هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوبا ان يبلغ محله اي منعه طيب ما المانع؟ من تمكين

المسلمين. قال الله تبارك وتعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم - [00:27:20](#)

طبيكم منهم معرفة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء. فمن الله ان هناك اناسا مؤمنين رجالا ونساء يخفون اسلامهم خوفا من

قريش لا تعلموهم انتم اذا دخلتم وقاتلتم المشركين ستقتلونهم ثم بعد ذلك تصيبكم منه - [00:27:50](#)

ثم عرة يعيركم الناس قتلتم المؤمنين قتلتم المؤمنين. فتصيبكم منهم معرفة بغير علم وانتم لا تعلمونهم. ثم بين الله تبارك وتعالى قال

لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا ومنهم عذابا اليما اي لو انفصل المؤمنون عن الكافرين لعذبنا الكافرين عذابا اليما على كل - [00:28:20](#)

في حال رجع المسلمون رجع النبي صلى الله عليه واله وسلم انقضت السنة السادسة بعد هذا الصلح والذي كما قلنا مدته عشر سنوات

فيما اتفق عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم الان اتفرغ للدعوة الان قريش لم يكن بيني وبينها قتال بدر احد الخندق - [00:28:50](#)

خلاص انتهى القتال الان تفرغ للدعوة. فصار النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الملوك ورؤساء قبائل يدعوهم الى الله تبارك وتعالى.

فارسل الى المقوقس وارسل الى كسرى. وارسل الى النجاشي - [00:29:20](#)

وارسل الى فراق يدعوهم الى الله تبارك وتعالى. ومن اشهر تلك الرسائل التي ارسلها رسالته الى هرقل حيث ارسل اليه النبي صلى

الله عليه تلك الرسالة العظيمة من محمد رسول الله الى هرقل عظيم - [00:29:40](#)

اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين. وان كفرت فان عليك اثم الاربسين يعني الفلاحين العامة. انت تستحقهم هذا الاثم لانك منعته

من معرفة الحق. فلما وصلت هذه الرسالة الى هرقل وهو كتابي - [00:30:00](#)

نصراني يعلم ان عيسى قد بشر بمحمد ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد يعلم هذا علم اليقين ولكنه وقومه كانوا يظنون هنا

ان الرسول سيكون من بني اسرائيل كسائر الرسل قد الذين مضوا. فوجئ انه من العرب - [00:30:20](#)

قال اريد ان اسأل عن هذا الرجل. اريد ان اسأل عنه. حتى اتبين هل هو رسول حقا او لا؟ فقال انظروا هل يوجد احد من فأسأله فقد

الله ان يكون من العرب في الباء في ذلك الوقت - [00:30:50](#)

ابو سفيان وابو سفيان في ذلك الوقت رأس قريش. لنقل اعداء اعداء النبي. صلى الله عليه وسلم فجاء بابي سفيان ومعه مجموعة

من من قريش الذين كانوا معه في السفر - [00:31:10](#)

قالوا هرقل يطلبكم. فدخلوا على هرقل. فسأله رقيب قال من اقربكم نسبا بهذا الرجل من اقربكم نسبا؟ قال ابو سفيان انا. اقربهم

نسبا له. قال تقدم. طبعاً ابو سفيان هو صخر ابن حرب ابن امية ابن عبدشمس والنبي هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن

هاشم - [00:31:30](#)

معد شمس اخوان شقيقان توأمان فابو سفيان ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقربكم اليه نسبا قال ابو سفيان انا قال

تقدم اني سائلك عن هذا الرجل قال نعم سل فسأله مجموعة من الاسئلة - [00:32:00](#)

منها سأله عن نسبه قال ما نسبه فيكم؟ قال هو من افضل ما نسبا وفي رواية قال هو من اوسطنا نسبا اي افضلنا المعنى واحد كما قال

الله تبارك حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى اي الفضلى - [00:32:20](#)

فقال هو من اوسطنا نسبا. قال من اتباعه؟ الفقراء الاغنياء الضعفاء الشرفاء قال الضعفاء قال اتباعه يزيدون او ينقصون قال بل

يزيدون قال هل كان في ابائه من ملك؟ ابوه ملك جده ملك - [00:32:40](#)

ابيه ما لك قال لا. قال هل يغدر؟ قال لا ندري. لا يغدر هو لكن نحن الان معه في عهد ولا ندري ماذا يحدث. يقول ابو هذي الوحيدة التي استطعت اني ادخل فيها ادخل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

قال هل يرتد احد عن دينه سخطة بعد ان دخل فيه؟ قال لا ما شفنا احد دخل دينه وارتد عنه قال هل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قبل ان يقول ما قال؟ قال لا. ما كنا نتهم. كانوا يلقبونه - [00:33:30](#)

الصادق الامين. قال هل قاتلتموه؟ قال نعم. قال فكيف كان قتالكم قال نبيل عليه ويدل علينا. لن يغلبنا ونغلبه. قال الى ماذا يدعوكم قال يدعوننا الى نبذ الاصنام وصلة الارحام واقامة الصلاة. والامانة - [00:33:50](#)

قال طيب. بعد ان استمع الى الاجابات من ابي سفيان قال هرقل له قال سألتك عن نسبه فقلت هو من اوسطنا نسبا وكذلك الانبياء لا يبعثهم الله الا في نسب من قومهم - [00:34:20](#)

وسألتك عن اتباعه فقلت الضعفاء وهؤلاء هم اتباع الانبياء. وسألتك يزيدون او ينقصون فقلت انهم يزيدون وهم كذلك حتى يظهروا عليكم حتى يظهروا عليكم. سألتك هل كان في ابائه من ملك؟ فقلت لا فقلت لو كان - [00:34:40](#)

في ابائه ملك لقلت انه رجل يطلب ملك ابائه. وسألتك هل يغدر؟ فقلت لا وكذلك الانبياء لا يغدرون وسألتك هل يرتد احد عن دينه سخطة بعد ان دخل فيه فقلت لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - [00:35:00](#)

فانه لا يخرج منها ابدا. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلت لا. فما كان ليدع الكذب على الناس ثم يكذب على الله. وسألتك هل قاتلتموه؟ فقلت نعم. والحرب سجال وسيظهر عليكم - [00:35:20](#)

وسألتك بماذا يأمركم؟ فقلت يأمرنا بالصلاة والعفاف والامانة وصلة الارحام ونبذ الاصنام وهذه هي دعوة الانبياء وان كنت قد صدقتني سيحكم ما تحت قدمي ويا ليتني كنت عنده حتى اغسل عن قدميه. هذا من يقول هذا؟ يراقي. عظيم - [00:35:40](#)

الروم في ذلك الوقت. يقول ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. اخرجوا عني فخرج ابو سفيان ينظر الى اصحابه وينظرون اليه. فقال لقد امر امر ابن ابي كبشة امر يعني عظم لقد جئت شيئا امرا يعني عظيما لقد امر امر ابن ابي كبشة وابن ابي كبشة - [00:36:10](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم وابو كبشة هو ابوه من الرضاعة زوج حليمة السعدية. فكانوا اذا ارادوا ان يعيروا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك انت ابن ابي كبشة ابوك ابو كبشة يعني ابوه من الرضاعة وهو زوج حليمة السعدية قال لقد امر امر ابن ابي كبش انه - [00:36:40](#)

يخافه ملك بني الاصفر ملك الروم. يخاف من محمد. صلى الله عليه واله وسلم انقضت هذه القصة ثم جاءت السنة وفي ذي القعدة خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعتمر عمرة تسمى عمرة القضية او عمرة القضاء. القضية - [00:37:00](#)

يعني القضية التي تمت بين النبي وبين قريش او القضاء اي القضاء الذي تم بين النبي وبين قريش بعضهم يقول قضائي ان يقضي عمرته السابقة وليس بصحيح لان عمرته السابقة صحيحة - [00:37:30](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم ودخل مكة على الصلح الذي تم بينه وبين قريش ودخل المسجد وطاف في البيت وسعى صلى الله عليه وسلم وجلس ثلاثة ايام ثم خرج من مكة صلوات ربي وسلامه عليه. لما خرج - [00:37:40](#)

تبعته بنت حمزة. حمزة استشهد في احد. لكن حمزة هاجر وترك اهله في مكة ابنة حمزة لما اراد النبي ان يخرج لحقته فقالت يا عم يا عم لان النبي اخو حمزة - [00:38:00](#)

من الرضاعة والنبي عمها فقالت يا عم يا عم فقال لها ما لك؟ قالت لا اريد ان ابقى في مكة اريد ان اذهب معك عندها قام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله تكون عندي فانا - [00:38:20](#)

وعمها وتحكي خالتها اه وتحكي بنت عمها وهي فاطمة يعني انا اقرب الناس لها انا ابن عمها وزوجتي بنت عمها فقام جعفر ابن ابي طالب اخو علي فقال بل انا اولى بها انا ابن عمها وزوجتي خالتها - [00:38:40](#)

لان جعفر عدل عمه عدل حمزة. قال وزوجتي خالتها. فقام زيد ابن حارثة قال يا رسول الله انا اولى بها فحمزة اخي لان اخي النبي بين حمزة وبين زيد. كله يتصارعون على الخير ويتسابقون اليه - [00:39:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي انت مني وانا منك. وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقه وقال لزيد انت اخونا ومولانا.

طيب والحكم؟ لمن؟ لجعفر او علي او لزيد فقال النبي صلى الله خذها يا جعفر الخالة بمنزلة الام - 00:39:20

فاعطاها لان زوجته خالته. فاخذها جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين واعتمر النبي كما قلنا صلوات ربي وسلامه ورجع الى مكة بعد ذلك في بداية السنة الثامنة من الهجرة ويأتي الحديث عنها ان شاء الله تعالى قريبا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد - 00:39:50

- 00:40:20